نتنياهو: العديد من القادة العرب يدعموننا في حرب غزة

صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه حصل على دعم ضمني من العديد من القادة العرب من دون تسميتهم، للمضي قدما في الحرب على قطاع غزة المستمرة للشهر السادس.

وزعم في مقابلة مع صحيفة بوليتيكو الأميركية "إنهم (القادة العرب) يفهمون ذلك، بل ويوافقون عليه بهدوء لأنهم يدركون أن حماس جزء من المحور الإيراني".

وأكد نتنياهو أنه يعتزم المضي قدما في غزو مدينة رفح على الحدود الجنوبية لقطاع غزة في تحد للرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي حذر من أن مثل هذا الهجوم سيكون "خطا أحمر".

وكان الرئيس الأمريكي قد قال لقناة "إم إس إن بي سي" يوم السبت إنه يعارض تصعيد الصراع في رفح، وأنه لا يمكنه قبول "مقتل 30 ألف فلسطيني إضافي".

وقد حذرت منظمات الإغاثة من أن الهجوم على رفح على الحدود مع مصر – والتي أصبحت الآن ملجأ لنحو نصف

سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة – من شأنه أن يؤدي إلى سقوط ضحايا على نطاق واسع بين المدنيين وقالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك إن ذلك سيكون "كارثة إنسانية".

وعندما سُئل عما إذا كانت القوات الإسرائيلية ستنتقل إلى رفح في مقابلة أجريت معه يوم الأحد، أجاب نتنياهو: "سنذهب إلى هناك ولن نغادر، وكما تعلمون، لدي خط أحمر".

وتابع "الخط الأحمر أن السابع من أكتوبر لن يتكرر مرة أخرى ولن يحدث مرة أخرى أبدًا".

وتتزايد الضغوط الدولية على إسرائيل للموافقة على وقف إطلاق النار.

وحذرت منظمات الأمم المتحدة من مجاعة وشيكة، مع تسجيل أول حالات وفاة بسبب الجوع، مما دفع الاتحاد الأوروبي إلى فتح ممر بحري لإيصال المساعدات من قبرص.

وتعرضت السلطات الإسرائيلية لانتقادات بسبب منعها إيصال المساعدات الإنسانية عن طريق البر، لكن نتنياهو ادعى أن القافلة البحرية هي فكرته في المقابلة، ونفى أن الناس يتضورون جوعا.

وتوقع رئيس الوزراء الإسرائيلي أيضا أن القتال قد ينتهي في أقل من شهر.

وقال "لقد دمرنا ثلاثة أرباع كتائب حماس ونحن على وشك الانتهاء من الجزء الأخير من الحرب" والقتال "لن يستغرق أكثر من شهرين" وأضاف: "ربما ستة أسابيع، وربما أربعة".

كما رفض فكرة وقف إطلاق النار خلال شهر رمضان، قائلاً إنه بينما "يود أن يرى إطلاق سراح آخر للأسرى (في غزة)"، فإنه لا يرى أي "اختراق في المفاوضات… بدون إطلاق سراح للرهائن لن يكون هناك سيكون هناك وقفة في القتال".

كما ضاعف رئيس الوزراء الإسرائيلي من رفضه لإمكانية قيام دولة فلسطينية – وهو موضوع يضع إسرائيل في مواجهة معظم بقية العالم.

وقال: "إن المواقف التي أعتنقها تحظى بتأييد الأغلبية الساحقة من الإسرائيليين الذين يقولون لكم بعد السابع من تشرين الأول (أكتوبر): لا نريد أن نرى دولة فلسطينية".

كما تناول نتنياهو بشكل مباشر انتقادات بايدن، الذي قال إن الزعيم الإسرائيلي "يؤذي إسرائيل أكثر من مساعدتها".

ورد نتنياهو قائلا إنه لا يعرف "بالضبط ما يعنيه الرئيس"، إذا كان بايدن يقول إنه يتعارض مع رغبات أو مصالح إسرائيل، فهو "مخطئ في كلا الأمرين".

وقال "[الشعب الإسرائيلي] يدعم أيضًا موقفي الذي يقول إنه يجب علينا أن نرفض بشكل قاطع اي محاولة لإجبارنا على القبول دولة فلسطينية"، مضيفا "هذا شيء يتفقون عليه".

وعندما سئل عن وجهة النظر الأوروبية القائلة بأنه لا يمكن أن يكون هناك سلام دون حل الدولتين، أجاب نتنياهو: "نعم، سيقولون ذلك، لكنهم لا يفهمون أن السبب وراء عدم حصولنا على السلام ليس لأن الفلسطينيين ليس لديهم دولة بل لأن اليهود لديهم دولة، وفي الواقع، لم يقم الفلسطينيون بعد بالاعتراف بالدولة اليهودية وقبولها".

وحتى في حالة ما وصفه بتغيير "القيادة" و"الثقافة" الفلسطينية، ما زال نتنياهو يصر على ضرورة أن يكون لإسرائيل سيطرة أمنية كاملة على جميع الأراضي العربية الواقعة غرب نهر الأردن.

ومع ذلك، كان الزعيم الإسرائيلي حذرا في انتقاداته لنظيره الأمريكي، بل وأكثر حذرا عندما سئل عما إذا كان يفضل المرشح الجمهوري دونالد ترامب وقال: "آخر شيء أريد القيام به هو دخول الساحة السياسية الأمريكية".

بالنسبة لبايدن، أصبح من المهم بشكل متزايد عدم تنفير الجناح اليساري في الحزب الديمقراطي في الفترة التي تسبق الانتخابات الأمريكية في نوفمبر، وفي الوقت نفسه، تشير استطلاعات الرأي إلى أن إسرائيل لا تزال تتمتع بدعم واسع النطاق بين الناخبين الأمريكيين.

وفي الوقت نفسه، شهد نتنياهو تدهور مكانته الداخلية بسبب هجمات حماس في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، وعليه تهدئة ناخبيه حتى مع استمرار الولايات المتحدة في تقديم الدعم العسكري والدبلوماسي الرئيسي لإسرائيل.

وفيما يتعلق بالسؤال المحير حول ما إذا كانت إسرائيل ستحتاج إلى توسيع حملتها لمحاربة حزب ا في

جنوب لبنان، فقد ترك الباب مفتوحا أمام احتمال القيام بعملية عسكرية لتسهيل عودة الأشخاص الذين تركوا منازلهم في شمال إسرائيل بسبب الخوف من هجمات على الحدود.